Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالأمانة ، وثالث يشتهر بالوفاء أما أن تجتمع الفضائل كلها ، والمكرمات كلها فى شخص واحد فذاك دليل على أنه ليس شخصا عاديا ، لابد أن يكون له سر إن خفى الآن فسيظهر فيما بعد .

ولقد عرفت قريش كلها أن محمد بن عبد الله مثل أعلى فى الأمانة ومثل أعلى فى الصدق ، ومثل أعلى فى الحياء والوفاء ، والسخاء والكرم والرأفة والرحمة ، كما كان مثلا أعلى فى رجاحة العقل . وسداد الرأى وعلو الهمة مع طيب العشرة وحسن المعاملة وكرم الجوار .

وكان مما لاحظته قريش أن الرسول وهو شاب فى ربيع شبابه لا يلهو مع اللاهين ، ولا يعبث مع العابثين ، وقد ذكر أن رفيقا فى رعاية الغنم قال له يوما . مالك لا تسمر يا محمد كما يسمر الشباب ، انزل مكة فان بنى فلان عندهم عرس ، فاشهد عرسهم ، واحضر سمرهم . فقال له : إنى مشغول بشأن هذا الغنم . فقال له : أنا أحرس لك غنمك حتى تعود . فنزل الرسول كما أشار إليه صاحبه ، وحضر حفل العرس ، ولكن ما كاد القوم يبدأون سمرهم حتى أخذه نوم عميق ، لمايوقظه منه إلا حر الشمس ، فقام دون أن يشهد سمرا .

وروى أنه حاول هذه المحاولة مرة أخرى ففعل به فى الثانية مثل ما فعل به فى الأولى ، فلم يعد يفكر فى شىء من ذلك ، وظل مشتغلا بمعالى الأمور ، دون صغائرها .

ولقد بقى خمسا وعشرين سنة بدون زواج فلم يعرف له أحد نبوة